

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أما إذا اقتصر على ذكر الموانع التي فيهم و لم يذكر ما سبق من القول فهذه الموانع يرجى زوالها و يمكن ما لم يذكر معها ما يقتضي إمتناع تغير حالهم و حصول الهدى \$ فصل .  
( قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ) جاء الخطاب فيه ب ( ما ) و لم يجيء ب ( من )  
( فقيل ) لا أعبد ما تعبدون ( لم يقل ) لا أعبد من تعبدون ( لأن ) من ( لمن يعلم و الأصنام لا تعلم .

[ و هذا القول ضعيف جدا ] فإن معبود المشركين يدخل فيه من يعلم كالملائكة و الأنبياء و الجن و الإنس و من لم يعلم و عند الإجماع تغلب صيغة أولي العلم كما في قوله ( فمنهم من يمشي على بطنه و منهم من يمشي على رجلين و منهم من يمشي على أربع ) .  
فإذا أخبر عنهم بحال من يعلم عبر عنهم بعبادته كما في قوله ( إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها ) الآية فعبر عنهم بضمير الجمع المذكور و هو لأولى العلم